

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان تعزية وتهنئة أمة الإسلام بخصوص استشهاد الشيخ أبي يحيى الليبي رحمه الله

الحمد لله رب العالمين القائل:

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد...

فقد أدمى قلوبنا وأدمع عيوننا رحيل الداعية العالم المجاهد الحبيب الشيخ أبي يحيى الليبي رحمه الله رحمة واسعة وتقبله في الشهداء . لقد كان مثالاً وقدوة للأمة ، فهو من وضع الجهاد في سبيل الله فوق كل شيء ، فبينما كانت طائرات الكفار بدون طيار الجبانة تحلق فوقه لم يكن شيخنا يخشى إلا الله وكان يجاهد بلسانه وبقلمه وبنفسه . نسأل الله أن يجزل له المثوبة على ما قدم من مجهودات وأن يسكنه الفردوس الأعلى مع الشهداء.

وقد حظيت الأمة بخطابات الشيخ رحمه الله ومحاضراته المسجلة حتى تتمكن الأجيال القادمة من الانتفاع بعلمه وتدريسه . كان صوت الشيخ أثناء إلقاؤه المحاضرات قوياً بالحق الذي ينطق به وكان شرحه واضحاً ومفيداً. لقد كان بحق من أفضل العلماء, ونحمد الله سبحانه وتعالى أن وهب الأمة أسد العلم الشيخ أبا يحيى, ونحمده أيضاً أن انتشرت كلمات الشيخ الطيبات على مستوى العالم ليَعلَم كل مسلم التزاماته وواجباته تجاه

الجهاد في سبيل الله .

أظهر شيخنا الحبيب رحمه الله شجاعة حقيقية في مواجهة الكفار . فقد استطاع بفضل الله الفرار من سجن للصليبيين في أفغانستان وكان بإمكانه أن يختبئ من الكفار الذين كانوا يبحثون عنه ونشروا صورته حول العالم كمطلوب, لكنّ حبه لله ثم لأمته جعله يزيد من ظهوره وعمله من أجل تعليم إخوانه وأخواته وقال لهم ما كان الصليبيون وعملائهم المرتدون لا يرغبون في أن يسمعه الناس , وبدلاً من الاختباء كان الشيخ متألقاً كالضوء الساطع الذي يعمي أعين الصليبيين ويوجه الأمة للصراط المستقيم ابتغاء مرضاة الله.

رحل شيخنا الحبيب وحَزِنا عليه لكننا نهنئ الأمة الإسلامية ؛ فقد حقق شيخنا ما كان يصبو إليه ، وصارت دماؤه علامات منيرة على الطريق نتمكن من خلالها اقتفاء أثره . فيا أمة الإسلام اقتدي بالشيخ وسيري على طريقه ولا تخافي إلا الله سبحانه وتعالى القائل:

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم.

24 شوال 1433 هـ

11 سبتمبر 2012 م

المصدر: (مركز صدى الجهاد الإعلامي)



الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية

القيادة العامة

رصد لأخبار المجاهدين وتحريض للمؤمنين